

قائد لواء ثوار الرقة أبو عيسى ، في أول تصريح لوسيلة إعلامية "سنقاتل لبناء سورية المدنية الديمقراطية ، ولن نقبل بالتقسيم"

raqqapost.com/3419/2015/10/07



- الرقة - لقاء خاص بالرقة بوست - حاوره مظفر الأحمد

لم يكن ذلك السوري الرقاوي البسيط ، الذي كان ينسق إحدى مجموعات التظاهر في "الرميلة" - الحي الشعبي الفقير - ضمن تنسيقية ثوار #الرقة ، يعلم أنه سيتحول إلى أحد رموز الثورة السورية .. فما إن بدأ الكفاح المسلح حتى غادر مع مجموعة صغيرة إلى شمال الرقة ، معلناً عن تشكيل كتبية ثوار الرقة ، بإمكانياته ومدخراته الخاصة ..

وما إن بدأت أعداد الثوار في الازدياد ، حتى تحولت تلك الكتبية إلى لواء مقاتل ، وأحد أهم تشكيلات الجيش السوري الحر ، والند الموازي للفصائل الإسلامية ، والتي كانت ومازالت تُدعم وتُرعى من جهات إقليمية ودولية بالمقاتلين والدعم اللوجستي والإعلامي والمادي ..

حين بدأت المعركة الكبرى في الشمال والشرق السوري ، بقي ذلك اللواء يقاتل مدة اثني عشر يوماً ، وقد خذلته تلك الفصائل وفي مقدمتها "أحرار الشام" و"جبهة النصرة" ، حتى نفذت ذخائر مقاتليه ، واضطُرَّ اللواء للانسحاب إلى شمال حلب ، حفاظاً على حياة من تبقى من مقاتليه ، مستجمعاً قوته وأعداد غفيرة من الثوار الذين خضعوا لمعسكرات أقامها اللواء لمقاتليه ، معلناً بعدها بدء معركة تل أبيص مع جبهة بركان الفرات ، وتحرير أهم المناطق والبلدات في شمال #الرقة حتى أصبح اللواء على تخوم المدينة ..

<- كيف بدأ التحدي والمجابهة بينكم وبين السلطات الأمنية والقمعية لنظام الأسد ؟

-أثناء زيارة بشار للرقة نظمنا مظاهرة يوم العيد ، انطلقت من جامع "الإحسان" ، في منطقة الرميلة ، صباحاً ، كُتِبَ على لافتاتها: (لا أهلاً ولا سهلاً بقاتل الأطفال) .. وظهرت انطلقت مظاهرة أخرى من مدينة الملاهي ، ومساءً من منطقة الصناعة .. وفي نفس يوم الزيارة ، وكانت بالنسبة لنا تحدياً للأسد وأدوات

< هل مازال موقف لواء ثوار الرقة تجاه ما يجري في سورية هو السعي لبناء الدولة المدنية؟ أم ستكتفون بتحرير الرقة وحسب؟

_تحرير #الرقة بالنسبة لنا سيكون خطوة في مسار الثورة السورية ، والتي تهدف إلى بناء #سورية المدنية الديمقراطية.. وإنما مازلنا على عهدنا الأول يوم خرجنا بالثورة ، وعندما حملنا السلاح لحماية المتظاهرين المنادين بالحرية والعدالة و المساواة ..

< ماهو موقفكم من وحدة سوريا ،وموضوع التقسيم الذي بات يطرح كثيراً في الآونة الأخيرة؟ وهل سيقبل ثوار الرقة أن يقسم العالم سوريا؟!.

نحن موقفنا ضد تقسيم سوريا تحت أية ذريعة وأي مسمى ، وهدفنا هو بناء سوريا موحدة مدنية ديمقراطية لكل السوريين ، ونرى أن محاولات التقسيم ومخططاته ستفشل بتوحيد موقفنا..

< ماهو موقفكم في لواء ثوار الرقة من التدخل الروسي ،وبدأ القصف الكبير للأراضي السورية ،وبدأ انتشار الروس في معسكرات داخل سورية؟

نحن نرى أن التدخل الروسي هو لمساندة نظام بشارالأسد مادام ينسق مع هذا النظام.. وهذا ماثبت لنا في الواقع ، حيث تم استهداف مواقع للجيش الحر وقصف لتجمعات سكنية ذهب ضحاياها مدنيون..

<سمعنا عن تشكيل جيش عشائر الرقة ،ماهي علاقة اللواء بهذا التشكيل ،وماهي الجهات الراعية والداعمة لهذا التشكيل؟

جيش عشائرالرقة تم تشكيله بجهود أبناء عشائرالرقة بعد التشاورفيما بينهم.. ونحن نعتبره رديف للواء ثوارالرقة وجزء من جبهة ثوارالرقة ، وله مهام مساندة له ، ولايوجد أية جهة خارجية داعمة له ، وإنما تم تشكيله من أبناء عشائر الرقة استجابة لواجبهم الوطني .. وتعداده في تزايد يومي ، وكانت انطلاقته بحوالي ٢٠٠٠ مقاتل ..

<ماهي الرسالة التي تودون إرسالها ،لأبناء الرقة داخل المحافظة وفي الخارج؟

_ رسالتنا لأهلنا وأخوتنا في الرقة هي أننا كما عهدتمونا.. هدفنا تحريركم وحمابتكم من أي ظلم وأي عدوان ، ولن نكون منتقمين ، ولن نثارمن أحد..أنتم أهلنا وأخوتنا ، وستبقون كذلك ..ومن واجبنا أن نحميكم ونحفظ كرامتكم وحقوقكم ..وأما من تورط مع عصابة داعش فإننا نتمنى منه أن ينسحب من صفوفها ويعلن براءته منها قبل فوات الأوان وخسران الأمان .. وأن لايناصر الغريب على أهله وبلده ..

والجدير بالذكر ،تعالى أصوات كثيرة ؛مترافقة مع تسريبات وتصريحات دولية ومحلية عن بدء معركة تحرير الرقة ،مما يضع اللواء أمام تحديات كبيرة في قيادة هذه المعركة .